

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

7160 - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال قال دعاه رسول الله ﷺ فقال : (أنه قد بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي جمع لي الناس ليعزوني وهو بنخلة أو بعرة فأتته) قال : قلت : يا رسول الله ﷺ انعتة لي حتى أعرفه قال : (آية ما بينك وبينه أنك إذا رأيته وجدت له إقشعيرة) قال : فخرجت متوضعا بسيفي حتى دفعت إليه وهو في طعن يرتاد لهن منزلا حين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من الإقشعيرة فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة فصليت وأنا أمشي نحوه وأومئ برأسي فلما انتهيت إليه قال : ممن الرجل ؟ قلت : رجل من العرب سمع بك ويجمعك لهذا الرجل فجاء لذلك قال : فقال : أنا في ذلك فمشيت معه شيئا حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت طعائنه منكبات عليه فلما قدمت على رسول الله ﷺ ورآني قال : (قد أفلح الوجه) قلت : قتلته يا رسول الله ﷺ قال : (صدقت) قال : ثم قام معي رسول الله ﷺ فأدخلني بيته وأعطاني عصا فقال : (أمسك هذه العصا عندك يا عبد الله بن أنيس) قال : فخرجت بها على الناس فقالوا : ما هذه العصا ؟ قلت : أعطانيها رسول الله ﷺ وأمرني أن أمسكها قالوا : أفلا ترجع إلى رسول الله ﷺ فتسأله لم ذلك ؟ قال : فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ﷺ لم أعطيتني هذه العصا ؟ قال : (آية بيني وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتحضرون يومئذ) فقرنها عبد الله ﷺ بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فوضعت معه في كفنه ثم دفنا جميعا